Tahlilu al-Jawanib al-Balaghiyah fi Kitab Durus fi al-Nushush al-Adabiyah al-Mustawa al-Rabi' bi Ma'had Ta'lim al-Lughah al-'Arabiyah li Ghairi al-Nathiqina biha fi al-Jami'ah al-Islamiyah bi al-Madinah al-Munawwarah

Mohammad Zainal Hamdy, Sabiqul Mubarak
Hamdyhernandez14@gmail.com, jamiah.duba@gmail.com
Sekolah Tinggi Agama Islam Darul Ulum Banyuanyar Pamekasan, Indonesia
University of Madinah, Saudi Arabia

Abstract:*This research aims to analyze the rhetorical aspects in the book Lessons in Literary Texts, Level Four, a book that is scheduled at the Institute for Teaching Arabic Language to Non-Native Speakers at the Islamic University of Medina. One of the objectives of this research is to uncover the rhetorical aspects in this book and its types in particular and other books in general. In this research, the researcher uses a qualitative study method that collects data from words and opinions and a method of analyzing the data. The researcher uses the method of analyzing the subject in the book, by having the researcher read the book, then the researcher extracts Words that have rhetorical aspects. The researcher reads books on the sciences of rhetoric to learn about the sciences of rhetoric and what is related to it. After that, the researcher explains the rhetorical aspects in that researched book, analyzing and discussing them in detail and explanation. The results of the research indicate that in the book "Lessons in Literary Texts, Level Four, at the Institute for Teaching Arabic to Non-Native Speakers at the Islamic University of Medina," there are 71 diverse rhetorical aspects. As they are: 9 counterpoint, 5 opposite, 4 restricting what is described to the adjective, 6 restricting the adjective to what is described, 10 simile, 3 declarative metaphor, 5 spatial metaphor, 8 metonymy, 5 transmitted metaphor, 3 mental metaphor, 3 mentioning the specific after the general, 2 Mention of the specific after the general, 3 Exaggeration, 5 Denial interrogative. This research indicates that the science of rhetoric is very important for knowing literature and beauty in the Arabic language and knowing what is meant in ancient or modern literary texts.*

Keyword: analysis, rhetorical aspects, research, literary texts

Abstrak: Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis aspek retoris dalam buku Lessons in Literary Texts, Level Four, buku yang diagendakan di Lembaga Pengajaran Bahasa Arab kepada Penutur Non-Pribumi Universitas Islam Madinah. Salah satu tujuan penelitian ini adalah untuk mengungkap aspek-aspek retoris dalam buku ini dan jenis-jenisnya pada khususnya serta buku-buku lain pada umumnya.Dalam penelitian ini, peneliti menggunakan metode studi kualitatif yang mengumpulkan data dari kata-kata dan pendapat serta metode analisis. Data Peneliti menggunakan metode analisis pokok bahasan dalam buku, dengan cara menyuruh peneliti membaca buku tersebut, kemudian peneliti mengekstrak kata-kata yang mempunyai aspek retoris. Peneliti membaca buku-buku ilmu-ilmu retorika untuk mengetahui tentang ilmu-ilmu retorika dan apa yang berkaitan dengannya. Setelah itu peneliti menjelaskan aspek-aspek retoris dalam buku yang diteliti, menganalisis dan membahasnya secara detail dan penjelasan.Hasil penelitian menunjukkan bahwa dalam buku "Pelajaran Teks Sastra Tingkat Empat, di Lembaga Pengajaran Bahasa Arab ke Non -Native Speaker Universitas Islam Madinah," terdapat 71 aspek retorika yang beragam. Sebagaimana mereka: 9 tandingan, 5 berlawanan, 4 membatasi apa yang dijelaskan pada kata sifat, 6

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

membatasi kata sifat pada apa yang dijelaskan, 10 simile, 3 metafora deklaratif, 5 metafora spasial, 8 metonimi, 5 metafora yang ditransmisikan, 3 metafora mental, 3 Menyebutkan yang spesifik setelah yang umum, 2 Menyebutkan yang spesifik setelah yang umum, 3 Berlebihan, 5 Mengingkari interogatif. Penelitian ini menunjukkan bahwa ilmu retorika sangat penting untuk mengetahui sastra dan keindahan dalam bahasa Arab serta mengetahui apa yang dimaksud dalam teks sastra kuno atau modern.

Kata kunci: analisis, aspek retoris, penelitian, teks sastra.

المقدمة| Introduction

إن اللغة دور مهم في حياة الإنسان، فهى أداة التفاهيم بين الأفراد والجماعات. وباللغة يستفيد الإنسان من تجارب الأمم، ويستطيع أن ينقل المعرفة من فرد إلى آخر. ويحول شأن اللغة على كل أمور المعيشة، لأن كل ما يلاحظه الشخص، ويقع به، ويشعره، ويفكره، لن يعرفه غيره إلا ما قد عبر باللغة ،كتابة كانت أو لسانا.

واللغة العربية إحدى اللغات التي يستعملها العرب والمسلمون في حياهتم. وهي أفضل وأحسن اللغات في العالم لأنها لغة القرآن والحديث والعقيدة والشريعة وهى مفتاح محتاج لمعرفة العلوم الإسلامية لأن أكثر الكتب الدينية مكتوب بالعربية. لذا لا يأخذ التفريق بين دين الإسلام واللغة العربية. وقد قال الإمام مجاهد الشيخ الخليل مناع القطان: لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الأخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالما بلغة العرب.[١]

اللغة العربية لغة شرفها الله - تعالى - حين أنزل القرآن الكريم بها، والقرآن الكريم عند كل اللغويين معجزة لغوية تتأبي على الترجمة، فكان على أبناء الشعوب الإسلامية أن يتعلموا العربية ليتمكنوا من قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وإقامة شعائر الدين . وقد ظلت ذات تاريخ متصل يمتد من العصر الجاهلي إلى الآن، وظل الوعي بما والحفاظ عليها أمرا لا يمكن

[١] مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*،بيروت: دار الفكر، دن، ص. ٣٣١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

التفريط فيه عند العرب والمسلمين جميعا.[١]

وقد كانت اللغة العربية ولا تزال واحدة من لغات الحضارات الكبرى في العالم واستطاعت أن تتجاوز العالم الناطق بها إلى عوالم أخرى إسلامية وغير إسلامية فهي من هذا المنطلق لغة عالمية ولا أدل على ذلك من أن الأمم المتحدة اتخذتها منذ عام ١٩٧٤م واحدة من ست لغات رسمية .[٢]

ومن عجائب هذه اللغة، فمذ بداية الحضارت العربية كان أصحابها يدرسونها ويبحثون القوانين والبراهين التي تحكمها حتى نستطيع أن نعرف هذه اللغة بالبراهين باهتمام أصحابها، ومنذ زمن الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم والعلماء يتابعون واحدا في إثر واحد ومدرسة بعد مدرسة، في إنشاء النحو والصرف وتطويره وتأصيله، حتى تبلغ درجة من النضج العلمي والوضوح المنهجي لم يبلغها علم آخر ومع ذلك فإنأكثر الناس يشكون من دروس علم النحو أو الصرف وما تعانيهما من الاجتهاد في طريق إتقان اللغة العربية وسلامة ألسنتهم وأقلامهم عليها.[٣]

واللغة العربية لغة عظيمة، من حيث جمال التلفظ بها، ووافرة الصيغة والدلائل، تبحر المعاني، كثير من المرادف في المفردات، وتحفظ أصلية هذه اللغة منذ الزمان القديم حت العصر، وهي من إحدى اللغة القديمة في العالم، إذ ممتازة بواسعة نشرها وبقائها، فقد حفظها الله تعالى بالقرآن العظيم. وهذه الإشارة إلى أنه قصد من المقاصد التي يأخذ الأدب إلى تحقيقها وجعل الكد في نفوس الإنسان، حتى يبدو ذلك في تلفظهم، وكان سببا في دوام القراءة في أوقات فراغهم، وتحسين اللسان، وتعود الإنسان على حسن القراءة والكتابة والفهم.

ومن علوم اللغة العربية المهمة البلاغة وهي الوسيلة لعلم ما في النصوص الأدبية من الجمال والحسن والذوق. وكان الأدب في القرآن مميزا

[١] محمود نحلة ،*آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، القاهرة ، ٢٠١١م ، ص. ٣١١.

[٢] المرجع السابق . ص ٣١٢.

[٣] عبده الراجحي ، *التطبيق النحوي* ، مكتبة المعارف ، الرياض، ١٤٢٠ه ، ط١ ، ص. ٧.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

بالخصـوصية ومنفردا عن غيره. فانه على تبحر معانبه وحسن ألفاظه كان في أعلى الدرجات من الفصاحة والبلاغة وغيرهما. وان القرآن مرجع أول فى البلاغة وما عليها من علم المعاني والبيان والبديع يعجز به من يريد الإتيان بمثله فنا واسلوبا.

والبلاغة تتكون من ثلاثة علوم وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. والمبحوث فيها هو جمال الكلام وحسنه. وفهم فصاحة وبلاغة الكلام ما يأتي إلا عن سبيل المطالعة والملاحظة. ومن أجل ذلك تقصد الحاجة على دراسة علم البلاغة. فهي تستطيع أن يعطي ملكة المتكلم ممن يتعلمهابالتمارن والتدريبات ان يأتى البكام باالفصاحة والبلاغة.

إذا كانت دروس علم البلاغة معينا بفهم ومعرفة النصوص وميسرا إلى الطلاب في تعبير اللغلة العربية بأحسن ما يمكن كتابة كانت أو مكالمة وذلك مما يمتاز من دروس علم البلاغة في التعبير.

وأما النصوص الأدبية نوع من أنواع الكلمات العربية الخاصة وتكون مرجعا أولا في كل الدروس وهي تجعل من أكثر قرآءته في التكامل والاندماج وجدانية ومتفوقة من غيهر، فإن من يعرف النصوص الأدبية ويتود بها كل حين يستطع أن ينشأ الكلمات الحسنة والجميلة، مثلا في الخطابة أو غيرها.

والنصوص الأدبية كما يرى خاطر إلى أنها: "أصله الكلام الأدبي الحسن سابقه وحادثه، ونتيجتهه التي تكون بتعلمها تنمية الطلاب الذين يتبحرون في اللغة العربية ".[1] وكذلك تجعل النصوص الأدبية في ملكة معرفة الطلاب، وتنال الدرجة العالية في علومهم، وينموا في معرفة البلاغة.

ويجب أن تحظى الكلمات فيها البلاغة في كتاب دروس النصوص الأدبية بالمستوى الرابع في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بأهمية بالغة، كونها تضفي عنصر التفاعل بين المادة والطالب، إضافة

[1] خاطر، محمود رشدي، وآخرون، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*، ط ٢، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٣م، ص. ١٧٩.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

إلى ما تقدمه من مؤشرات على عملية تقدم الطالب في العملية التعليمية.

وبناء على ما سبق، فقد أحس الباحث بوجود حاجة ماسة للكشف عن الجوانب البلاغية في كتاب دروس النصوص الأدبية المستوى الرابع معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية. ولم يجد الباحث على حد علمه دراسة قومت كتاب دروس في النصوص الأدبية، وما تضمنته من الكلمات فيها البلاغة. وبناء على هذا ليعلم للطلاب عن البلاغة في الكلمات العربية عاما كان وخاصا في كتاب دروس في النصوص الأدبية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية.

وأما أهداف البحث لإعطاء الجواب على المشاكل يعنى : لمعرفة الجوانب البلاغية في كتاب دروس في النصوص الأدبية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

منهج البحث | Method

اما هذا البحث يستعمل طريقة المدخل الكيفي الوصفى على اساس البحث كتاب دروس في النصوص الأدبية المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة فى معرفة الجوانب البلاغية وهذا جمع البيانات فى كتاب العلمى باستخدام المنهج العلمى وعلمه الشخص.

أما نوع البحث فهو البحثي النوعي. وهذا البحث النوعي هو البحث عن العلوم الإجتماعية التي تقوم بجمع وتحليل البيانات في شكل الكلمات (اللفظي والكتابي).[1] وأما مصدر البيانات هو البيانات الأولية والبيانات الثانوية. في في كتاب دروس في النصوص الأدبية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وفي البيانات الثانوية بعض المراجع المتعلقة بهذا البحث

[1] Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif,* Jakarta : PT.Rajagaindro Persada, 2014, hal. 13.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

ككتاب الصرف العربي، كيلاني، جامع الدروس العربية، شذل العرف في فن الصرف، وغير ذلك.

تحليل البيانات هو قسم أساسي في هذا البحث. وأما تحليل البيانات فهو الشاهد في كتاب دروس في النصوص الأدبية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. وبعد ذلك الباحث يبحث عن الجوانب البلاغية الموجودة في ذلك الكتاب ومعرفتها في الكلمات الأخرى.

نتائج البحث والمناقشة | Result and Discussion

مفهوم الجناس

تعريف الجوانب البلاغية

الجوانب هي جمع من لفظ "جانب" بمعنى ناحية أو طرف مثلا جوانب البيت أي نواحيه وهنا الجوانب مستخدمة في الكلمات أي جوانب الكلمات فيها البلاغة.

أما البلاغة فمعناها لغة مصدر من فعل بلغ .على وزن فعل يفعل (فتح ضم)، وهي وصل وانتهى. وفي معجم الوسيط معناها حسن البيانة وقوة التأثير. فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع في فهمه.

والبلاغة اصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.[1]

ومعناها اصطلاحا فهناك الأقوال من الأدباء والبلغاء. وتلك كما يلي:كان عبيد الله بن يحي وزير مروان بن محمد، آخر ملوك بني أمية يقول: البلاغة ما رضيته الخاصة وفهمته العامة.[٢] وقيل من يقول هو أبوعبد الله وزير المهدي من بني عباسية.[٣]

قال أعرابي : البلاغة التقرب من البعيد والتباعد من الكلفة، وقال عبد الحميد بن يحي: البلاغة التقرير المعنى في الأفهام: من أقرب وجوه الكلام. وقال عبد الله المقفع البلاغة لمعان، ترى في وجوه كثيرة، فمنها مايكون في الإشارة، فمنها

---

[1] أحمد، قلاش، *تيسير البلاغة* ، المدينة المنورة : مزيدة ومنقحة، ١٩٩٥،ص. ٥.

[٢] أبو منصور الثعالبي، *اللطف واللطائف*، ص.٦.

[٣] أبي الفتح الأبشيهي، *المستطرف في كل فن مستظرف*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦، ج ١، ص. ٩٥.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

ما يكون في الحديث فمنها ما يكون في الإستماع، فمنها ما يكون في الإحتجاج، فمنها ما يكون شعرا.[١]

قال أبو هلال العسكري: (البلاغة) في قولهم: بلغتُ الغاية إذا انتهيت إليها، وبلغتها غيري. ومبلغ الشيء: منتهاه. والمبالغة في الشيء: الإنتهاء إلى غايته.[٢] وقال الأمدى: والبلاغة إنما هي إصابة المعنى وإدراك الغرض بألفاظ سهلة عذبة مستعملة سليمة من التكلف، لا تبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة، ولا تنقص نقصاناً يقف دون الغاية.[٣] ويقال: أبلغت في الكلام إذا أتيت بالبلاغة فيه. كما يقول: أبرحتُ إذا أتيت بالبرحاء وهو الأمر الجسيم فسميت البلاغة بلاغة لأنها تنهى المعنى إلى قلب السامع فيفهمه. ويقال: بلغ الرجل بلاغة: إذا صار بليغا.[٤]

أما البلاغة هي تأدية المعنى الجليل واضحاً بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. فليست البلاغة قبل كل شيء إلا فنّا من الفنون يعتمد على صفاء الإستعداد الفطرى ودقة إدراك الجمال، وتبين الفروق الخفية بين صنوف الأساليب.[٥]

وقال الهاشمي البلاغة في اللغة الوصول والانتهاء، يقال بلغ فلان مراده -إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة – إذا انتهى إليها ومبلغ الشيء منتهاه. وتقع في الاصطلاح وصفا للكلام والمتكلم فقط دون الكلمة لعدم السماع.

ولا توصف الكلمة بالبلاغة، لقصورها عن الوصول بالمتكلم إلى غرضه، ولعدم السماع بذلك. والبلاغة في الكلام: مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب، مع فصاحة ألفاظه مفردها ومركبها.

خلاصة القول: أن التعريف المختار هي إصابة المعنى وإدراك الغرض

---

[١] السيد المرحوم أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة في الشيء*، سورابايا، ١٩٦٠،ص. ٣٢-٣١.

[٢] بدوي طبانه، معجم *البلاغة العربية* ، الرياض: دار العلوم، ١٩٨٢، ص.٠٩١

[٣] الآمدي، *الموازنة*، ص. ٩٣.

[٤] احمد با حميد لسانس آداب، *درس البلاغة العربية: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، جاكارتا: راجا كارافيندوا فيرسادا،١٩٩٦، ص ١.

[٥] مصطفى أمين، على الجارم، *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع*، سورابايا: الهداية، ١٩٦١، ص. ٨.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

بألفاظ سهلة عذبة مستعملة سليمة من التكلف، لا تبلغ الهذر الزائد على قدر الحاجة، ولا تنقص نقصانا يقف دون الغاية. والبلاغة تقع وصفا للكلام، والمتكلم. ولا توصف الكلمة بالبلاغة كما وقع في الفصاحة، لعدم السماع بذلك.[١]

والكلام البليغ هو الذي يصوره المتكلم بصورة تناسب أحوال المخاطبين. وحال الخطاب (ويسمى بالمقام) هو الأمر الحامل للمتكلم على أن يورد عبارته على الصورة مخصوصة دون أخرى. والمقتضى (ويسمى الإعتبار المناسب) هو الصورة المخصوصة التي تورد عليها العبارة. مثلا (المدح) حال يدعو لايراد العبارة على صورة الإطناب.

وذكاء المخاطب – حال يدعو لإيرادها العبارة على صورة الإيجاز. فكل من المدح والذكاء (حال ومقام). وكل من الإطناب والإيجاز (مقتضى). وإيراد الكلام على الصورة الإطناب أو الإيجاز (مطابقة للمقتضى) وليست البلاغة إذا منحصرة في إيجاد معان جليلة، ولا في اختيار ألفاظ واضحة جزيلة. بل هي تناول مع هذين الأمرين أمرا ثالثا هو إيجاد أساليب مناسبة للتأليف بين تلك المعاني والألفاظ مما يكسبها قوة وجمالا

وملخص القول أن الأمر الذي يحمل المتكلم على إيراد كلامه في صورة دون أخرى: يسمى (حالا) وإلقاء الكلام على هذه الصورة التي اقتضاها يسمى (مقتضى) والبلاغة هي مطابقة الكلام الفصيح لما يقتضيه الحال.

بلاغة المتكلم: هي ملكة في النفس يقتدر بها صاحبها على تأليف كلام بليغ: مطابق لمقتضى الحال. مع فصاحته في أي معنى قصده. وتلك غاية لن يصل إليها إلا من أحاط بأساليب العرب خبرا، وعرف سنن تخاطبهم في منافراتهم، ومفاخراتهم، ومديحهم، وهجائهم، وشكرهم، واعتذارهم، ليلبس لكل حالة لبوسها، ولكل مقام مقال.

ثم هذه البلاغة يعرف بعلمه الذي انقسم إلى ثلاثة أقسام." وهي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. فالباحث سيركز في هذا البحث على شرح أسلوب من أساليب البلاغة الثلاثة وهو

---

[١] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، ص. ٤٠.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

الأسلوب البديعي وأيضا يركز إلى أسلوب الجناس.

أقسام علم البلاغة

علم المعاني

علم المعاني هو أحد أقسام عِلم البلاغة، ويتضمّن ثلاث طُرق تُعبّر عن المعاني المُراد التّحدث عنها، وتوصيلها للغير، سواء من قِبل الكاتب أو المُتكلّم،[1] ومن الجدير بالذِّكر أنّ (عبد القاهر الجرجانيّ) هو المُؤسس لعِلم المعاني، وكان ذلك في القرن الخامس الهجريّ (٤٧١ هـ) بعد وضعه لنظريّة عِلم المعاني في كتابه (دلائل الإعجاز)، وفيما يلي الأساليب الثّلاثة الشّاملة لهذا العِلم:[2]

الإيجاز: يُعدّ هذا الأسلوب من الأساليب التي كَثُر استخدامها عند العرب في الجاهليّة سابقاً، وذلك لكثرة الأُمّيّين وقِلّة الكُتّاب، كذلك كي يسهُل تناولها وتناقلها بين الأجيال كانت عباراتهم قصيرة مُوجزة، وبسيطة؛ ليتمّ تناقلها محفوظة بلا نقص، كما يُقسّم الإيجاز عند أهل البلاغة إلى قسمين هُما:

إيجاز القصر: هو الإيجاز المعنيّ بتقليل الألفاظ والإكثار من المعاني، كما ذَكَر ابن الأثير في كتابه (المثل السّائر في أدب الكاتب والشّاعر) أنّ هذا النّوع من الإيجاز يُعدّ من: "أعلى طبقات الإيجاز مكاناً وأعوزها إمكاناً، وإذا وُجِد في كلام بعض البُلَغاء فإنّما يُوجَدُ شاذّاً نادراً"، ومِثاله الآية التي جمعت مكارم الأخلاق مُختصرةً في آية واحدة في قوله تعالى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ).

إيجاز الحذف: هو الإيجاز الذي يتمّ فيه حذف كلمة، أو جُملة أو أكثر من ذلك، ولكن مع وُجود ما يدلُّ على الشّيء المحذوف، كما يكون الشّيء المحذوف ممّا زاد لفظاً على الجُملة، ولا يُؤثّر في حذفه على المعنى، وقد قال ابن الأثير في إيجاز الحذف: "الصّمت عن الإفادة أزيدُ للإفادة"، ومِثاله حذف: (خلقهُنّ الله) من الآية الكريمة لدلالة المعنى عليها: (وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنّ اللهُ).

---

[1] محمد أبو لحية، *الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم، الجزائر*: جامعة لخضر -بانتة-٢٠٠٩، ص. ٢٤.

[2] عبد العزيز عتيق ، *كتاب علم المعاني، لبنان*: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٩، ص. ١٧٣.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

الإطناب عرّف الجاحظ في كتابه (الحيوان) الإطناب بأنّه أيّ تجاوز على القَدر المُحتاج من الكلام دون الوُقوف عند المقصد، كما أشار إلى أنّه يَرى أنّ هُناك ترادُف في لفظتيّ الاطناب والإطالة، وفيما يلي أنواع الإطناب: الإيضاح بعد الإبهام: هو الإطناب الذي يعمل على إظهار المعنى في هيئتين مُختلفتين، الأولى تكون غير مُوضّحة، والأُخرى تكون واضحة، ومن أغراض هذا النّوع من الإطناب زيادة توثيق المعنى في نفس المُتلقّي، وذلك من خلال تشويقه لمعرفة المزيد عمّا هو مُبهَم، ومِثال ذلك الحديث النّبويّ: (سورةٌ تشفعُ لقائلِها، وهي ثلاثونَ آيةً ألا وهي تَبَارَكَ الّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ).[1] ذِكر الخاصّ بعد العامّ: هو الإطناب الذي يُعنى بالتّركيز على أهميّة الشّيء الذي تمّ تخصيصه، بطريقة تجعل المُتلقّي يعتقد بأنّه ليس جزءاً من الشّيء العامّ، ومِثال ذلك الحديث النّبويّ: (الدُّنيا ملعونةٌ، ملعونٌ ما فيها، إلا ذكرَ اللهِ وما والاه، وعالِماً أو متعلماً).[2] ذِكر العامّ بعد الخاصّ: هو الإطناب المعنيّ بالتّركيز على عُموم المعنى، يليه الاهتمام بالشّيء المُخصص منه، ومِثال ذلك الحديث النّبويّ: (إنّ بيْنَ الرّجُلِ وبيْنَ الشِّرْكِ والْكُفْرِ تَرْكَ الصّلاةِ).[3] التّكرير لداعٍ: هو الإطناب الذي يحتوي على التّكرار في اللفظ والمعنى، وذلك من خلال تكرارالألفاظ لتدلّ على معنى معيّن مثل التّحسُر، والتّحذير وغيرها من المعاني،ومِثال ذلك قوله تعالى: (فَإِنّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً*إِنّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً). الإيغال: هو الإطناب الذي يمنح النّص قافية تُضفي معنى زائداً إلى معناه المُكتمل، وذلك من خلال إنهاء الكلام بكلمة، أو عبارة يُمكن الاستغناء عنها، ومِثال ذلك بيت ذي الرّمّة الذي اكتمل المعنى فيه عند كلمة (جُمان) ولكنّه أوغلَ بقافية لإتمام الوزن الشِّعريّ: [4] أظُنُّ الذّي يُجْدي عَلَيْكِ سُؤَالُهَا

[1] ابن الملقن، في البدر المنير، عن أبي هريرة، الصفحة أو الرقم: ٥٦١/٣، أخرجه أبو داود (١٤٠٠)، والترمذي (٢٨٩١)، والنسائي في ((السنن الكبرى)) (١٠٥٤٦)، وابن ماجه (٣٧٨٦)، وأحمد (٧٩٧٥).

[2] رواه الألباني ، في صحيح الجامع، عن أبي هريرة وابن مسعود ، الصفحة أو الرقم: ٣٤١٤، حسن.

[3] رواه مسلم ، في صحيح مسلم، عن جابر بن عبد الله، الصفحة أو الرقم: ٨٢، صحيح.

[4] أ ب "قِفِ العنسِ في أطلالِ ميّة فاسألِ"، www.adab.com، اطّلع عليه بتاريخ ٢٣-٣-٢٠٢٠.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

دُمُوعاً كَتَبْذِيرِ الْجُمَانِ الْمُفَصّلِ.

الاحتراس: هو الإطناب الذي يتنبّه فيه الكاتب إلى وُجود شيء في النّص يجعل من المُتلقّي يُلقي اللّوم عليه، فيتدارك ذلك بجُملة في النّص نفسه لتصحيح العِبارة، ومِثال ذلك: (وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنّكَ لَرَسُولُهُ) في قوله تعالى: (إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنّكَ لَرَسُولُ اللّهِ وَاللّهُ يَعْلَمُ إِنّكَ لَرَسُولُهُ وَاللّهُ يَشْهَدُ إِنّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُون).

الاعتراض: هو الإطناب الذي يأتي بالكلام مُتضمّناً جُملة أو أكثر لا محلّ لها من الإعراب تكون بين كلامين، ومِثال ذلك: (سُبْحَانَهُ) في قوله تعالى: (وَيَجْعَلُونَ لِلّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ ۙ وَلَهُم مّا يَشْتَهُونَ).

التّذييل: هو الإطناب الذي تكون فيه الجُمل مُتعاقبة، واحدة تلو الأخرى، وتشتمل الجملة المُتعاقبة على معنى الجُملة التي تسبقها؛ لتؤكّد عليها، ومِثال ذلك: (فَهُمُ الْخَالِدُونَ) في قوله تعالى: (وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ).

المساواة هو إيراد المعاني والألفاظ على قدر مُتساوٍ، بحيث لا يطغى أحدهما على الآخر، وكما يقول (أبو هلال العسكريّ) في كتابه (الصّناعتين): "هي المذهب المُتوسّط بين الإيجاز والإطناب"، وأشار إلى عدم طُغيان المعاني على الألفاظ أو العكس بقوله: "كأنّ ألفاظه قوالب لمعانيه"، ويقصد في هذه الجُملة أنّهما مُتكاملان معاً، ومِثال ذلك قوله تعالى: (مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ)، والمقصود بكلمة (كُفْرُه) كلّ خطيئة يرتكبها، وهي هُنا كلمة جامعة لكُلِّ أوجه العذاب.

علم البيان

علم البيان هو أحد عُلوم البلاغة الذي يختصّ بالطُّرق المُختلفة لعرض المعنى الواحد بأوجه مُختلفة، وذلك مع إيراد دلالة عليه،[1] كما أنّ المُؤسِّس لهذا العِلم بعد مرور عِلم البلاغة بمراحل كثيرة هو (عبد القاهر الجُرجانيّ) عام ٤٧١هـ، وكان قد وضع نظريّة لعلم البيان حينها في كتابه (أسرار البلاغة)، وفيما يلي أركان علم البيان الأربعة:

[1] أ ب د. بسيوني عبد الفتاح فيود ، *علم البيان -دراسة تحليلية لمسائل البيان*، الطبعة ٤، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع٢٠١٥، ص. ١٥-١٦.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

التشبيه: هو أحد أركان عِلم البيان والذي يتمثّل بإيجاد شيء مُشترك بين أمرين، من خلال عمليّة تمثيليّة تحتوي على المُشبّه والمُشبّه به، بالإضافة إلى أداة التّشبيه، ووجه الشّبه الذي يُعدُّ مِعيار الحُكم على الأمرين بالتّشابه، ومِثال ذلك: (أحمد كريمٌ كالسّحاب)، فهُنا شُبِّه أحمد بالسِّحاب لكِثرة كرمه، ولأنّ السّحاب مسؤول عن نُزول المطر، كما أنّ عناصر التّشبيه في الجُملة كالتّالي: (فالمُشبّه: أحمد)، و(المُشبّه به: المطر)، و(أداة التّشبيه: الكاف)، و(وجه الشّبه: هو الكرم).

المجاز: يتمثّل المجاز الذي يُعدّ أحد أركان علم البيان في كونه استعمالاً للفظ في غير موضعه، لتواجد ما يمنع إيراد المعنى الحقيقيّ له، وهذا التّعريف هو تعريف الجاحظ الذي يعدّ من أولّ من تطرّقوا إلى الحديث عن المجاز، كما أنّه وضّح الفرق بينه وبين الحقيقة في كتابه (الحيوان) فقال: "وإذا قالوا: أكله الأسد، فإنّما يذهبون إلى الأكل المعروف، وإذا قالوا: أكله الأسود، فإنّما يعنون النّهش واللّدغ والعضّ فقط"، فوضّح من خلال المِثال أنّ استخدام الألفاظ فيما وُضعت له هي الحقيقة، أمّا عكس ذلك فهو المجاز. ويجب الإشارة إلى أنّ المجاز يتقسّم إلى نوعين هُما: المجاز العقليّ: هو المجاز الذي يُسند فيه الفعل أو ما يحمل معناه (اسم فاعل، اسم مفعول، وغيرهم) إلى ما لا يَعينه ويخصّه، كما يُسمّى بالمجاز الحكميّ، والكلمات هُنا يُراد بها معناها الحقيقيّ، لكن إسناد الكلمة إلى الكلمة هو المجاز. ومِثاله بيت الصّلتان العبديّ الذي يظهر فيه أنّ فَناء الإنسان سببه مرّ الحياة إلّا أنّ ذلك غير صحيح، ففناء الإنسان بيد الله -عزّ وجل-، ويُسمّى هذا مجازاً عقليّاً لأنّ الفِعل أُسند إلى غير ما هو له، وفيما يلي البيت الشِّعريّ:[1] أشابَ الصّغير وأفنى الكبير كرّ الليالي ومرّ العشى المجاز اللّغويّ: هو المجاز الذي يتمّ فيه إخراج الألفاظ ونقلها من أصلها ومعانيها الحقيقيّة اللّغويّة إلى معانٍ أُخرى مع وُجود روابط بينها، ولهذا النّوع من المجاز قسمين هُما: المجاز اللّغويّ للاستعارة: المجاز اللغويّ الذي تكون العلاقة فيه

[1] المرزوقي، *شرح ديوان الحماسة*، الأردن: موقع الوراق للنشر والتوزيع، ص. ٣٧٢.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

بين معاني الألفاظ الحقيقيّة والمجازيّة هي (المُشابهة)، ومِثال ذلك: (عضّنا الدّهر بنابه)، وعلاقة المشابهة هُنا بين نوائب الدّهر وأنياب الحيوان المُفترس. المجاز اللّغويّ المُرسل: المجاز اللغويّ الذي تكون العلاقة فيه بين معاني الألفاظ الحقيقيّة والمجازيّة غير مُقيّدة بعلاقة واحدة مِثل مجاز الاستعارة المُقيّد بعلاقة (المُشابهة) فقط، فالمجاز المُرسل له العديد من العلاقات مِثل: (السّببيّة، الكُليّة، والجُزئيّة وغيرها من العلاقات بين الألفاظ)، ومِثال ذلك: (أرسلت العيون لتطّلع على أحوال العدو) والقصدُ هُنا: الجواسيس.

الكناية هي أحد أركان علم البيان، وهو إيراد اللّفظ بالتّلميح لا بالتّصريح، وتُقسّم الكِناية إلى أقسام ثلاثة هي: الكِناية عن صِفة: هي الكناية التي يُذكر فيها الموصوف باللفظ أو من خلال سياق الحديث، مِثل: (ألقى المُقاتل سيفه)، وهُنا المعنى الظّاهر هو إلقاء السّيف أرضاً، بينما القصد الحقيقيّ هو (الاستسلام). الكِناية عن موصوف: هي الكِناية التي تُذكر فيها الصِّفة بشكل مُباشر، مِثل: (مدينة النور)، وفي الجملة كِناية عن باريس. الكِناية عن النِّسبة: الكِناية التي يُذكر فيها الموصوف، مع صفته التي تُنسب إليه بشكل غير مُباشر، مِثل بيت المُتنبّي الذي مدح فيه شِعره وينسب ذلك إلى الأصمّ الذي سمع شِعره في معنى ظاهر أراد منه مدح نفسه؛ لبراعة شِعره: أنَا الذي نَظَرَ الأعْمَى إلى أدَبي وَأسْمَعَتْ كَلِماتي مَنْ بهِ صَمَمُ

الاستعارة تُعدّ الاستعارة من أركان علم البيان، ويُعرّفها الجاحظ بأنّها "تسمية الشّيء باسم غيره إذا قام مقامه"، كما أنّها مُقسّمة عند البلاغيّين باعتبارات مُختلفة تشترك في نقاط معيّنة، ولها عدة أنواع بحسب اللفظ أو بحسب العناصر الموجودة فيها وما إلى ذلك.

علم البديع

علم البديع يُقسّم علم البديع إلى قسمين، واحد يُعنى بالجانب المعنويّ، وآخر في الجانب اللّفظيّ للكلمة:[1]

[1] حمادة خالد محمد علوان ، *الألوان البديعية في السور المكية -دراسة وصفية تحليلية-*، فلسطين: الجامعة الإسلاميّة- غزة ٢٠١٦، ص. ١١٥-١١٨.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

١. المحسّنات البديعيّة المعنويّة هي المُحسّنات التي تهتمّ بتحسين المعنى، وتجميله، وأشهرها:[١]

الطباق: هو الجمع بين الشّيئين المُتضادّين أو المُتوافقين في الجُملة الواحدة، وينقسمُ إلى طِباق إيجابي، وسلبي، ومجازي، وحقيقي.

المُقابلة: هي إيراد طِباقين أو أكثر في العِبارة الواحدة، بحيث يتقابل كل معنى مع معنى آخر، كما تُقسّم هذه المُقابلة إلى مُقابلة مُباشرة وغير مُباشرة، ومِثال ذلك المُقابلة في قول أبي تمام: (يا أمة كان قبحُ الجود يسخطها دهراً، فأصبح حسنُ العدل يرضيها).

الطيّ والنّشر: هو تتالي الكلمات بصورة مُرتّبة ومُتعاقبة مع ما يتعلّق بها، فيَرِد الكلام الأول يتبعه كلامٌ آخر بنفس ترتيب الكلام الأول أو بشكل مُعاكس له، ومِثال ذلك: (خالدٌ شمسٌ وبحرٌ وأسدٌ، شجاعةً وبهاءً وعطاءً)، فهنا تمّ طيّ كل من (الشّمس والبحر والأسد)، ولكن لم يتمّ نشرها بشكل مُرتب مع ما يتعلّق بها لاحقاً، لكنّ هذا يجعل السّامع يُرجع لكلّ شيء ما يُلائمه في الجُملة: فالشّجاعة للأسد، والبهاء للشّمس، والعطاء للبحر.

التورية: هي اجتماع معنيين في العِبارة، الأولّ قريب غير مقصود، والآخر بعيد مقصود، وتُقسّم التّورية إلى أربعة أقسام هي: (المُرشّحة، والمبنيّة، والمُجرّدة، والمهيئة).

حُسن التعليل: هو إيجاد عِلّة حقيقيّة أو غير حقيقيّة قبل الكلام المُراد قوله، وتكون بأشكال ثلاثة، فإمّا أن تكون العِلّة غير ظاهر للحديث عن شيء ثابت، أو أن تكون ظاهرة للحديث عنه، أو أن يكون إيراد العِلّة لشيء غير ثابت.

سَوْق المعموم مَساق غيره: هو تعمدّ إظهار الجهل مِن قِبل المُتكلِّم بالسّؤال عمّا يعرفه؛ لأغراض مُختلفة مِثل المدح أو التّحقير وغيرها، ومِثال ذلك استخدام أسلوب الاستفهام؛ للدّلالة على أهميّة الحدث في قوله تعالى: (هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ).

حُسن التقسيم: هو ذِكر الشّيء مع أقسامه مُكتملة، ويُقسّم هذا الأسلوب

[١] لينا فهد، "*المحسنات البديعية اللفظية و المعنوية*"، www.academia.edu، اطّلع عليه بتاريخ ١٩-٣-٢٠٢٠. بتصرّف.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

بطريقتين الأولى بحسب عدد الأقسام الواردة في الجُملة، والثّانية بحسب أثر هذا التّقسيم، سواء كان أثره تقسيماً أم تفريقاً أم جمعاً، ومِثال ذلك بيت شوقيّ: الوصل صافية، والعيش ناغية والسّعد حاشية، والدّهر ماشينا

المبالغة: هي الوصف الذي يأخذ منحى بعيداً عن التّصديق، ويكون على درجات مُختلفة تبدأ "بالتّبيلغ"، ثمّ "الإغراق" وحتّى آخر درجة ألا وهي "الغُلوّ"، ومِثال ذلك: (شربتُ ١٠٠ كأسٍ من الماء اليوم) فهذا أمرٌ مُبالغ فيه وصل درجة الغلوّ.

براعة الاستهلال: هي الاختيار الحَسن لطريقة بدء الكلام بالشّكل الذي يُصاحب المعنى العذب، والصّحيح في بداية ونهاية العِبارة مع مضمونها، ومِثال ذلك التّهنئة التي قالها أشجع:[١] قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامُ خلعت عليه جمالَها الأيامُ

الاستتباع: هو استرسال الكلام بعضه بعضاً لهدف المديح أو الذّم، ومِثال ذلك أن تسأل أحدهم عن الدّرجة التي حصل عليها في الجامعة، فيُجيبك عن سؤالك ويسترسلُ قائلاً: (وبدأت في عملٍ جديد براتب مُمتاز، وأنا على مشارف أن أخطب كذلك).

التّوجيه: إعادة ضبط الكلام الذي يحمل معنيين، بترجيح واحد منهما، ومِثال ذلك قول (بشّار بن برّد) في خيّاط أعمى اسمه عمرو خاط له قطعة من القُماش تُلبس على الوجهين، فما كانه من بشّار إلّا أنّ قال له: "وأنا قلت فيك شِعراً إن شئت جعلته مدحاً، وإن شئت جعلته هجواً"، وهذا هو البيت:[٢] خاط لي عمرو قباء ليت عينيه سواء

المحسّنات البديعيّة اللفظيّة هي المُحسِّنات التي تهتمّ بشكل أساسيّ على تحسين اللفظ، ومن أشهرها:

الجِناس: هو اختلاف لفظتين في المعنى مع تشابههما لفظاً ونُطقاً، وله عدّة أنواع هي: (الجِناسّ التامّ، والجِناس النّاقص، وجِناس الاختلاف)، ومِثال ذلك الجِناس بين

[١] أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، *كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر* - كرتونيه، بيروت: دار الكتب العلمية، ص. ٣٣٩.

[٢] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، لبنان: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، ص. ٣٧٩.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

(ناضرة-ناظرة) في قوله تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ*إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ).

السّجع: هو إيراد نهايات الكلام على نحو مُتوافق، وذلك ضمن فقرة أو أكثر، ويكثُر في النّثر، وله أشكال هي: (المُطرّف، والمُتوازي، والمُتفاوت، والمُرصّع)، ومِثال ذلك السّجع بين (مهنة ومحنة) في قولنا: (مجالسته مهنة، ومعاتبته محنة).

ردّ الإعجاز على الصّدر: هو إيراد اللّفظ في أولّ الكلام مع ما يُشابهه في مُنتصف الكلام أو آخره، ومِثال ذلك قوله تعالى: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا).

إيغال الاحتياط: هو الزّيادة المُضافة آخر الكلام بالرّغم من اكتمال المعنى، ومِثال ذلك اكتمال المعنى عند كلمة (أجراً) إلّا أنّه فيه زيادة للحثّ على اتّباع الرُسل في قوله تعالى: (اتّبِعُوا مَن لّا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ).

التّوشيح: هو الإدلال على آخر الكلام بعِبارة في أولّه، ومِثال ذلك كلمة (اصطفى) عندما تُقرن بالأنبياء، يكون من المُتوقّع أن تنتهي بكلمة (العالمين) في قوله تعالى: (إِنّ اللّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ).

تآلف الألفاظ: هو وِحدة الألفاظ والمعاني في نَسَق واحد، بحيث لا يُمكن التّخلي عن واحدة منها، ومِثال ذلك قصّة الأعرابيّ في زمن عمر بن الخطّاب الذي سمع أحدهم يقرأ آية: (فَإِن زَلَلْتُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْكُمُ ٱلْبَيِّنَٰتُ فَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ)، ولكنّه قرأ نهايتها بـ (الغفور الرّحيم)، فأشار الأعرابيّ إلى الرّجل أنّ (العزيز الحكيم) لا يَذكرُ المغفرة عند العِقاب، وهذا من تمام المعنى واتّساقه.[1]

وفيما يلي أمثلة الأساليب البلاغيّة في القرآن الكريم:

علم المعاني: مِثل أسلوب الإطناب في قوله تعالى: (وَمَا يُلَقَّاهَا إِلّا الّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ).

علم البيان: مِثل أسلوب التّشبيه في قوله تعالى: (وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لّهُمْ كَأَنّهُمْ لُؤْلُؤٌ مّكْنُونٌ).

---

[1] د. محمد حسن حسن جبل، *الاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته*، مصر: دار الفكر العربي، صفحة ٤٢.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

علم البديع: مِثل أسلوب الطِباق بين كلمتيّ (اللّيل-النّهار) في قوله تعالى: (وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ۚ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ). وفيما يلي أمثلة شِعريّة على علوم البلاغة الثّلاثة:[1]

علم المعاني: مِثل أسلوب الإطناب في أبيات الهجاء المُتتابعة الكثيرة لأبي الأسود الدّؤليّ: أَميرَ المؤمِنينَ جُزيتَ خَيراً أَرِحنا مِن قُباعِ بَني المُغيرَه بَلَوناهُ وَلُمناهُ فَأَعيا عَلَينا ما يُمِرُّ لَنا مَريرَه

علم البيان: مِثل أسلوب التّشبيه في البيت الذي يصف فيه الشّاعر فضالة بن شريك كفّ أحدم بأنّه مِثل كفّ الضّب: فَقَبّلتُ رَأساً لم يكن رأس سَيِّدٍ وَكفّاً ككفّ الضّبِّ أو هي أحقَرُ

علم البديع: مِثل أسلوب الطِباق بين كلمتيّ (ضحك-بكى) في بيت الشّاعر دعبل الخزاعيّ: لا تَعجَبي يا سَلمُ مِنْ رَجُلٍ ضحكَ المشيبُ برأسهِ فبكى

الجوانب البلاغية فى كتاب دروس في النصوص الأدبية المستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

المبحث الاول : الجوانب البلاغية في الدرس الأول

١) مُحَسِّن بَدِيعِيّ وهو ما يسَمَّى بـ "المُقَابَلَة". في قول الله عز وجل: (ويأمرون بالمعروف، وينهون عن المنكر).
والمقابة هي أن يأتى معنيين متوافقين أو معان متوافقة ثم يؤتى بما يقابل كل معنى على الترتيب.
فقد كان لفظ (وينهون عن المنكـر) يقابل لفظ (يأمرون بالمعروف) فالنهي ضد الأمر، والمنكر ضد المعروف.

٢) قَصْرٌ في قول الله عز وجل: (وأولئك هم المفلحون)، وهذا قصر الصفة على الموصوف. حين قُصِر الفلاحُ علي أولئك.

٣) الطِباق في قول الله عز وجل: (يوم تَبْيَضُّ وجوهٌ وتَسْوَدُّ وجوهٌ).

[1] د. محمد علي زكي صباغ ، *البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ*، (الطبعة ١)، بيروت: المكتبة العصرية ١٩٩٨، صفحة ٢٢٥-٢٤١.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

وكانت كلمة تسود تقابل كلمة تبيض.

والطِّباق : وهو الجمع بين معنيين متقابلين في كلام واحد

المبحث الثانى : الجوانب البلاغية في الدرس الثاني

١) الطِّباق في قوله عز وجل: (فمن تبعني فإنه مني ومن عصاني فإنك غفور رحيم) وقد كانت كلمة تبعني يطابق كلمة عصاني.

٢) الطِّباق في قوله عز وجل: (ربنا إنك تعلم ما نخفي وما نعلن)
وقد كانت كلمة نخفي يطابق كلمة نعلن.

٣) الطِّباق في قوله عز وجل: (وما يخفى على الله من شيء في الأرض ولا في السماء)
وقد كانت كلمة الأرض يطابق كلمة السماء.

المبحث الثالث : الجوانب البلاغية في الدرس الثالث

١) التشبيه في قول الله عز وجل: (مثل الذين ينفقون في سبيل الله كمثل حبة) فقد شبه الله تبارك وتعالى النفقة في سبيل الله بحبة تنمو بإذن الله فتكون سبعمائة حبة.

والتَّشْبِيهُ هو إلحاق أمر بأمر في صفة بإحدى أدوات التشبيه. مثلا: زيد كالقمر في التنوير. فالأول لفظ "زيد" هو يسمى بالمشبه، والثاني لفظ "القمر" هو يسمي بالمشبه به، و"الكاف" هي أداة التشبيه والتنوير.

٢) ذِكْرٌ للعامّ بعد الخاصّ في قول الله عز وجل: (مَنًّا ولا أذًى) ، لأن المن هو العام من الأذى. ومثل ثم قول الله عز وجل على لسان نوح عليه السلام: (رب اغْفِرْ لي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِيَ مؤمناً وللمؤمنين والمؤمناتِ) لأن لفظ "المؤمنين والمؤمنات " يشمل ما سبق.

٣) التشبيه في قولـ الله تعالى: (كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عليه ترابٌ) إذ شبه الله تعالى نفقة الذين ينفقون رياء وسمعة في ضياعها وذَهابها يوم القيامة بحجر أملس عليه التراب ظنه الظانون أرضا طيبة، فأصابه مطر شديد فأذهب ما عليه من تراب وتركه أملس وليس عليه شيء.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

٤) التشبيه في قوله العظيم: (كـمثل جنة بربوة)،

إذ شَبَّهَ الله عز وجل نفقة الذين يبتغون رضى الله ورضوانِه في لازم أجرها ومضاعفة ثوابها يوم القيامة بالحديقة فيها الشجرة الكثيرة في المكان الحسن فيه الهواء الطيب والثمر الزكي، أصابها مطر شديد، فأجرجت ثـمارها مضاعفة كثيرة، وإِن لم ينزل عليها االمطر الشديد يكفها المطر القليل، فهي تكون في الحالين، وذلك لجودتها وكرم منبتها ولطافة هوائها.

المبحث الرابع : الجوانب البلاغية في الدرس الرابع

١) الطِّباق في قول الله عز وجل: (حين تمسون وحين تسبحون)

فقد كانت كلمة تسبحون يطابق كلم تمسون

٢) الاسْتِعَـارة في قول الله عز وجل: (يُخْرِج الحَيَّ من الميِّتِ)

حين استعير كلمة الحي للمؤمن والميت للكافر.

المبحث الخامس : الجوانب البلاغية في الدرس الخامس

١) الكناية في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "كبد رطبة" وهي كناية عن الحياة. والكناية خي أن تطلق اللفظ وتريد لازمه.

ومثال ذلك قولهم "فلان طويل اللسان"، أي هو كثير الكلام. فلازم هذا المعنى هو كثرة الكلام. وكذلك المقصود بالرطوبة هنا. لازمها هو الحياة، لأن كبد الحيوان الحي رطبة. وان مات الحيوان يكون جسمه جفا وكبده كذلك.

٢) مجاز مرسل في قول النبي صلى الله عليه وسلم : "في كل كبد رطبة أجر"، لأنه أطلق كبد رطبة، ومرادها الحيوان الحي، وعلاقته الجزئية، فأطلق الجزء وأراد الكـل.

المجاز المرسل هو استعمال اللفظ في غير ما وضع له لغير علاقة المتشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنَى الحقيقي.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

المبحث السادس : الجوانب البلاغية في الدرس السادس

١) الكناية في قول أم الـدرداء: "أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا" وهذه الكمات الكناية حين انصرف عن الدنيا، وما اهتم بها.

المبحث السابع : الجوانب البلاغية في الدرس السابع

١) استفهام إنكاري في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "أتشفـع في حد من حدود اللّه؟ " ومعناه الاستنكار وعدم القبول، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أنكـر على أسامةَ بهذه الشفاعة، أي لا يجوز ذلك يا أسامة أن تشفع في حد من حدود اللَّه.

٢) استفهام إنكاري في الكلمات: "من يجترئ عليه إلا أسامة؟" ومعناه النفي يعني لا يستطيع أحد إلا أسامة أن يجترئ عليه فيشفع فيه.

المبحث الثامن : الجوانب البلاغية في الدرس الثامن

١) القَصْر قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يوم لا ظل إلا ظله".

وهو قصر صفة على موصوف، أي ما كان هناك يوم القيامة ظل إلا ظل الله، إذ قصر الظل الموجود في يوم القيامة على ظل اللّه عز وجل.

والقصر في اللغة الحبس تقول مثلا: قصر مدير المدرسة الجائزة على الطلاب المتفوقين، والمعني خخصهم بها ولا غيرهم.

والقصر في البلاغة نوعان:

١- قصر موصوف على صفة، نحو : ما مبارك إِلا طبيب. أي ما كانت له صفة أخرى غير الطب أو العلاج.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

٢- قصر صفة على موصوف نحو : لا عبقري في هذا الفصل إلا محمود، أي ما كان أحد عبقريا إلا محمود. فأصبح عبقري مقصورا على محمود.

٢) الكناية في قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "ورجل قلبه معلق بالمساجد" في هذه الكلمات كناية عن محبة هذا الرجل للمساجد واستقامته لها كل وقت.

٣) المبالغة في قوله صلى الله عليه وسلم : "حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه " في هذه الكلمات مبالغة في إِخفاء الصدقة وسرها.

٤) المجاز العقلي في قوله صلى الله عليه وسلم : "ففاضت عيناه"
هناك المجاز العقلي لأن الفيض أسند إلى العين، مع أن التي تفيض هي الدموع، وذلك من إسناد الفعل إلى المكان وأن مكان الدموع هو العين، وأسند الفيض إلى العين المبالغة كأنها هي التي تفيض.

المبحث التاسع : الجوانب البلاغية في الدرس التاسع

١) المقابلة في قول أبي بكر رضي الله عنه وأرضاه : " إن أحسنت فأعينوني، وإن أسأت فقوموني " مُقَابَلَةٌ
فقد كانت كلمة "أحسن وأعان " تقابل كلمة "أساء وقوّم ".

٢) التشبيه في قوله "الصدق أمانة والكذب خيانة"
أي الصدق يشبه بالأمانة في الحسن والكذب يشبه بالخيانة في القبح، وحذف وجه الشبه وأداة التشبيه، وهذا ما يسمى بالتشبيه البليغ. وبالإضافة على أن العبارة هي المقابلة كذلك فقد كانت كلمة "الصدق والأمانة" تقابل "الكذب والخيانة".

٣) المقابلة في قوله: "الضعيف فيكم قوي..... والقوي فيكم ضعيف....."
فقد كانت كلمة "الضعيف والقوي " تقابل كلمة "القوي والضعيف".

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

المبحث العاشر : الجوانب البلاغية في الدرس العاشر

١) الاستفهام الإنكاري في قول طارق بن زياد : "أين المفرّ؟" هذا الاستفهام الإنكاري بمعنى النفي، بمعنى ليس المفر أمامكم من لقاءكم عدوكم.

٢) الطباق في قوله "البحر من ورائكم، والعدو أمامكم"
فقد كان لفظ "ورائكم" يطابق لفظ" أمامكم ".

٣) الكناية في قوله "أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام " ،
وهذا كناية عن الذل والضعف.

٤) الكناية في قوله "ذهبتْ ريحُكم"
وهذا كناية عن التفرق والضعف.

المبحث الحادي عشر : الجوانب البلاغية في الدرس الحادي عشر

١) الطباق في قول الإمام الشافعي رحمه الله :"ولا حزن يدوم ولا سرور" فقد كان لفظ حزن يطابق لفظ سرور

٢) الطباق في قوله "ولا بؤس عليك ولا رخاء".
فقد كان لفظ بؤس يطابق لفظ رخاء.

٣) الاستعارة بالكناية في قوله "ومن نزلت بساحته المنايا"
إذ تشبيه المنايا في نزولها بالإنسان الذي ينزل ضيفا عليك، ثم الإنسان وهو المشبه به ، والنزول رمز إليه بشيء من لوازمه وهو على طريق الاستعارة بالكناية.

المبحث الثاني عشر : الجوانب البلاغية في الدرس الثاني عشر

في قول أبي البقاي الرندي رحمه الله على الإجمال

١) المُبَالَغَةُ : الشاعر في هذا الشعر وجده مليأ بأسلوب المبالغة البرهان به على أعظم الفاجعة التي كان بين المسلمين بسقوط الأندلس في أيدي الصليبيين الأسبان، وذلك :
(أ) في قوله : فاسأَل بلنسية. وأين حمص؟
وليس السؤال لهذه المدن على سبيل الحقيقة بالطبع، لأن السؤال لا يوجه لغير العاقل ولكن هو على سبيل المبالغة ، لشرح ما وقع على هذه المدن بعد أن سقطت.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

(ب) في قوله : تبكي الحنيفية البَيْضَاء.
حتى المحاريب تبكي. حتى المنابر ترثي. يذوب القلب.
فليس كل ذلك على سبيل الحقيقـة، لأنه ليس لما لا يعقـل البكاء والرثاء والدوبان ولكن كذلك هو على سبيل المبالغة لشرح فداحة ما وقع بالأندلس.

٢) الطباق والمقابلة
(أ) قوله: لكل شيء إذا ما تم نقصان.
فقد كان لفظ "تَمّ" يطابق لفظ "نقصان".
(ب) قوله : وللزمان مسرّات وأحزان.
فقد كان لفظ "مسرات" يطابق لفظ "أحزان".
(ج) قوله : بالأمس كانوا ملوكا في منازلهم * واليوم هم في بلاد الكفر عُبدان. فقد كان لفظ "الأمس يطابق لفظ ومنازلهم وملوك" وكذلك في لفظ "اليوم، وبلاد الكفر، وعبدان "

٣) التَّشْـبيه
(أ) قوله : قواعد كن أَركان البلاد فما...
هذه الحـواضر تشبه بالأركان بالنسبة إلى أن الأندلس بجامع الأساس في الكل. فكأن الأركان لأيِّ شيء هي أساسه فمثل ذلك هذه الحواضر هي الأسس والعمد بالنسبة إلى الأندلس فإذا سقوط الأركان سقوط كل شيء عليها.
(ب) قوله : تبكي الحنيفية البيضاء من أسف * كـما بكى لفراق اللإلف هيمان
فبكاء الإسلام يشبه ببكاء الـمحب حين تفرق من حبيبه وكذلك وهو على سبيل المبالغة كما شرح من قبل.

الخلاصة | Conclusion

بعد أن استقرأ الباحث وطالع ولاحظ هذه الرسالة "تحليل الجوانب البلاغية في كتاب دروس في النصوص الأدبية للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة" من البداية إلى النهاية، أراد الباحث أن يقدم الخلاصات، وهى تحتتوى على المبحثين:
المبحث الأول: الجوانب البلاغية في كتاب دروس في النصوص الأدبية

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

للمستوى الرابع بمعهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها فى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة على عمومها تحتوي على كل قسم من علوم البلاغة وهو فيما يلي: علم البديع، وعلم المعاني، وعلم البيان.

المراجع | References

أبي الفتح الأبشيهي، *المستطرف في كل فن مستظرف*، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦.

أبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، *كتاب الصناعتين: الكتابة والشعر- كرتونيه*، بيروت: دار الكتب العلمية.

أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*، لبنان: دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع.

احمد با حميد لسانس آداب، *درس البلاغة العربية: المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، جاكارتا: راجا كارافيندوا فيرسادا، ١٩٩٦.

أحمد، قلاش، *تيسير البلاغة* ، المدينة المنورة : مزيدة ومنقحة، ١٩٩٥.

بدوي طبانه، *معجم البلاغة العربية* ، الرياض: دار العلوم، ١٩٨٢.

بسيوني عبد الفتاح فيود ، *علم البيان - دراسة تحليلة لمسائل البيان*، الطبعة ٤، القاهرة: مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ٢٠١٥.

حمادة خالد محمد علوان ، *الألوان البديعية في السور المكية -دراسة وصفية تحليلية-*، فلسطين: الجامعة الإسلاميّة- غزة ٢٠١٦.

خاطر، محمود رشدي، وآخرون، *طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة*، ط ٢، دار المعرفة، القاهرة، ١٩٨٣م.

السيد المرحوم أحمد الهاشيمي، *جواهر البلاغة في الشيء*، سورابايا، ١٩٦٠.

عبد العزيز عتيق ، *كتاب علم المعاني*، لبنان: دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٩.

عبده الراجحي ، *التطبيق النحوي* ، مكتبة المعارف ، الرياض، ١٤٢٠ ٧.

Dzil Majaz: Journal of Arabic Literature
Vol. 2 No.1 January 2024 E-ISSN: 2985-7481
Submitted: 24-01-2024, Revised: 20-02-2024, Accepted: 04-03-2024, Published: 04-03-2024

محمد أبو لحية، *الأسلوب البلاغي في القرآن الكريم، الجزائر*: جامعة لخضر -بانتة-٢٠٠٩.

محمد حسن حسن جبل، *الاحتجاج بالشعر في اللغة: الواقع ودلالته*، مصر: دار الفكر العربي.

محمد علي زكي صباغ ،*البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ*، الطبعة١، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٨.

محمود نحلة ، *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، القاهرة ، ٢٠١١م.

مصطفى أمين، على الجارم، *البلاغة الواضحة: البيان والمعاني والبديع*، سورابايا: الهداية، ١٩٦١.

مناع القطان، *مباحث في علوم القرآن*،بيروت: دار الفكر.

Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif,* Jakarta: PT. Rajagaindro Persada, 2014